رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين
Parliamentarians for al-Quds & Palestine

تقرير مشاركة

رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين

في الدورة العشرون لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

PUIC

باكو – أذربيجان
22–25 يونيو 2026

www.LP4Q.org

المحتويات

الفهرس 2

المشـــاركة في أرقـــام 4

عـن المشـــاركة 5

من كلمة رئيس الرابطة 6

حضور فاعل في لجنة فلسطين الدائمة 7

من الاستنكار إلى التشريع المؤثر 8

المشاركة في اجتماع المجموعة العربية 9

القضية الفلسطينية محور اللقاءات 10

دبلوماسية برلمانية لتوسيع دائرة التحالف 11

لقاء برلماني لتعزيز التشبيك والتعاون 12

حصيلـــة المشـــاركة 13

كلمة رئيس الرابطة 14

تأتي مشاركتنا في الدورة العشرين لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في توقيت مفصلي تمر به القضية الفلسطينية، في ظل استمرار حرب الإبادة على قطاع غزة وتصاعد المخاطر التي تهدد القدس والمقدسات.

إن مسؤولية البرلمانات اليوم تقتضي الانتقال من الشجب والاستنكار إلى الفعل والتشريع المؤثر، والعمل على بناء تحالف برلماني فاعل يوحّد الجهود، ويضغط من أجل كسر الحصار عن غزة، وحماية القدس، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني.

سنواصل العمل على توسيع شبكة التحالفات البرلمانية وتحويل التضامن مع فلسطين إلى خطوات عملية ومواقف مؤثرة، فالقدس ستبقى بوصلة الأحرار.

الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر

رئيس رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين

المشـــاركة في أرقـــام

4 أيـــــام
22–25 يونيو 2026
من الحضور والأنشطة البرلمانية المكثفة

وفـــد من 3 أعضـــاء
رئيس الرابطة، والأمين العام، ومسؤول قسم الإعلام

سلسلة لقاءات ثنائيـة
لتعزيز التعاون المؤسسي وحشد الدعم للمبادرات المتعلقة بفلسطين والقدس

3 جلســات رئـيسيــة
حضــور الجلســات الافتتاحيــة والعامة والختاميــة للمؤتمــر

لقـــاء برلمـاني موســع
مأدبة عشاء جمعت وفوداً عربية وإسلامية وإفريقية لتعزيز التشبيك والتنسيق البرلماني

لجـنتـــان رئـــيسيتـــان
المشـــاركة في لجـــنة فلسطـــين الدائمـــة ولجنة الشـــؤون السياســـية والعلاقـــات الخـــارجيـــة

10+ وفود
لقاءات مباشرة مع وفود فلسطينية وتركية وأردنية ومغربية وماليزية وعراقية وموريتانية وباكستانية وصومالية وبوركينابية، إلى جانب وفود إفريقية ودولية أخرى

عـن المشـــاركة

شاركت رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين في أعمال الدورة العشرين لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (PUIC)، التي انعقدت في العاصمة الأذربيجانية باكو خلال الفترة من 22 إلى 25 يونيو 2026.

وترأس وفد الرابطة الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر، رئيس الرابطة، بمشاركة الأمين العام الدكتور محمد مكرم بلعاوي، ومسؤول قسم الإعلام المهندس عمر بوطالب. وشهدت المشاركة حضوراً مكثفاً في اجتماعات ولجان المؤتمر، إلى جانب سلسلة من اللقاءات الثنائية مع رؤساء وممثلي الوفود البرلمانية، بهدف توسيع دائرة التنسيق والتعاون البرلماني الداعم لفلسطين.

أهداف المشاركة

- **تعزيز الحضور المؤسسي**

ترسيخ حضور الرابطة في المحافل البرلمانية الإسلامية وتعزيز دورها في خدمة القضية الفلسطينية.

- **توسيع التحالفات البرلمانية**

بناء علاقات وشراكات جديدة مع البرلمانات والوفود العربية والإسلامية والإفريقية والدولية.

- **حشد الدعم لفلسطين والقدس**

تعزيز المواقف والمبادرات البرلمانية الداعمة للشعب الفلسطيني وحماية القدس والمقدسات.

- **تفعيل الدبلوماسية البرلمانية**

الدفع نحو تحويل المواقف والتوصيات إلى تحركات وتشريعات عملية ومؤثرة.

- **تعزيز التعاون والتنسيق**

فتح آفاق جديدة للتعاون المؤسسي وتنسيق المواقف والتحركات في المحافل الإقليمية والدولية.

من كلمة رئيس الرابطة

أمام الدورة العشرين لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وضع رئيس الرابطة، الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر، القضية الفلسطينية في صلب المسؤولية البرلمانية الإسلامية، داعياً إلى الانتقال من «مربعات الشجب والاستنكار إلى مربعات الفعل والتشريع المؤثر».

وحذّر رئيس الرابطة من استمرار حرب الإبادة في قطاع غزة، واستخدام التجويع وإغلاق المعابر، ومن خطورة الإجراءات التي تستهدف الأرض والسكان في القطاع، كما تناول الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون، والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، والمخاطر التي تهدد مدينة القدس والمسجد الأقصى.

تحالف برلماني إسلامي

- دعا الشيخ حميد الأحمر إلى إنشاء تحالف برلماني إسلامي يمارس ضغطاً حقيقياً لفرض عقوبات سياسية واقتصادية على الاحتلال، وإجباره على الانسحاب وكسر الحصار عن قطاع غزة، بالتوازي مع بناء تحالفات دولية أوسع تضم الدول المساندة للحق الفلسطيني من خارج المجموعة الإسلامية.

تحرك برلماني على الأرض

- وشدد على ضرورة تشكيل وفود برلمانية إسلامية لزيارة قطاع غزة بصورة دورية لكسر عزلتها، والمطالبة بتدخل دولي ملزم لفتح المعابر، إلى جانب سن تشريعات وطنية تجرّم التعامل التجاري والمالي مع المستوطنات، وتوجيه الحكومات لإنشاء صناديق دعم مستدامة لأهالي القدس والضفة الغربية.

كما أكد أن توحيد الصف الفلسطيني يمثل ركيزة أساسية لتمهيد الطريق أمام تحرك عربي وإسلامي جماعي وجاد.

> **القــدس ستبقــى بوصلــة الأحــرار**

الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر
رئيس رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين

حضور فاعل في لجنة فلسطين الدائمة

شارك وفد رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين، برئاسة الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر، في الاجتماع الرابع عشر للجنة فلسطين الدائمة، ضمن أعمال الدورة العشرين لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في باكو.

وشهد الاجتماع مناقشات موسعة حول عدد من مشاريع القرارات السياسية المرتبطة بالقضية الفلسطينية، في مقدمتها حماية مدينة القدس وهويتها العربية والإسلامية، ومواجهة الانتهاكات الإسرائيلية، والتوسع الاستيطاني، والانتهاكات المرتكبة بحق الأسرى الفلسطينيين.

القدس في صدارة المداولات

ناقشت اللجنة دور البرلمانات الإسلامية في التصدي للمخططات الرامية إلى تهويد مدينة القدس، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني للحفاظ على مكانتها وطابعها التاريخي والعربي الإسلامي.

الانتهاكات والاستيطان

تناولت المداولات تصاعد اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي وتنامي الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما تابعت اللجنة مشروع قرار يسترشد بالرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في سبتمبر 2024 بشأن عدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان وضرورة إنهائه.

ملف الأسرى الفلسطينيين

حضر ملف الأسرى ضمن القضايا الرئيسية المطروحة، حيث جرت مناقشة المطالبة بفتح تحقيق دولي في الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين، إلى جانب إدانة حملات الاعتقال الإداري التعسفي التي تطال الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني.

غزة وتوثيق الإبادة

شهد الاجتماع عرض حكم «محكمة غزة»، وهي مبادرة مدنية أسسها أكاديميون وعلماء قانون من مختلف أنحاء العالم لتوثيق الإبادة الجماعية في غزة، وذلك بناءً على طلب مقدم من الجمعية الوطنية التركية الكبرى.

من القرارات إلى خطوات عملية

تابع وفد الرابطة مشاريع القرارات والتوصيات المطروحة خلال الاجتماع، في إطار سعي الرابطة إلى تفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية الإسلامية، ومتابعة ما يصدر عن الاتحاد والعمل على تحويله إلى خطوات عملية داعمة لصمود الشعب الفلسطيني، وتوسيع شبكة التحالفات البرلمانية المدافعة عن حقوقه المشروعة.

لقاء مع عضو من الوفد الأردني

من الاستنكار إلى التشريع المؤثر

شارك وفد رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين في اجتماع اللجنة الدائمة للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية، ضمن أعمال الدورة العشرين لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وشهد الاجتماع نقاشات موسعة حول تطورات القضية الفلسطينية، وحرب الإبادة على قطاع غزة، وحماية القدس والمقدسات، والانتهاكات والاعتداءات المستمرة في المسجد الأقصى المبارك.

طرحت الرابطة خلال مشاركتها رؤيتها للتعامل مع المرحلة الحالية، مؤكدة أن مواجهة التطورات في فلسطين تستوجب تجاوز دائرة الاستنكار نحو أدوات أكثر تأثيراً، إلى جانب تحرك إسلامي جماعي ومنهجي تكون القضية الفلسطينية في صلبه. وأكد الوفد أنه لا أمن ولا استقرار في المنطقة والعالم إلا بحل عادل وجذري للقضية الفلسطينية، مشدداً على أهمية توحيد البيت الفلسطيني كمدخل للتحرك الجماعي للمنظومة الإسلامية.

ركزت الرابطة على ضرورة الانتقال من الاستنكار إلى التشريع المؤثر، من خلال صياغة تشريعات وطنية حازمة تجرّم التعامل مع الاحتلال ومستوطناته. وطرحت بذلك دوراً أكثر فاعلية للبرلمانات في التعامل مع القضية الفلسطينية، يقوم على توظيف الأدوات التشريعية إلى جانب المواقف السياسية.

شدد وفد الرابطة على ضرورة تفعيل الدبلوماسية البرلمانية الميدانية والشعبية، وتسيير وفود برلمانية لكسر الحصار عن قطاع غزة، إلى جانب احتضان وإسناد الحراك الشعبي في الدول الإسلامية المتضامن مع الشعب الفلسطيني.

دعا الوفد إلى بناء استراتيجية دفاع إسلامي مشترك تكون فلسطين في قلبها، وإلى تحرك جماعي صادق وممنهج من المنظومة الإسلامية لمواجهة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وجاءت مشاركة الرابطة في اللجنة ضمن برنامج حضور مكثف داخل أعمال المؤتمر، شمل كذلك لجنة فلسطين الدائمة، واجتماع المجموعة العربية لتنسيق المواقف البرلمانية المشتركة، والجلسات العامة والافتتاحية والختامية للمؤتمر.

المشاركة في اجتماع المجموعة العربية

ضمن برنامج المشاركة في أعمال المؤتمر، حضر وفد رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين اجتماع المجموعة العربية لتنسيق المواقف البرلمانية المشتركة، إلى جانب مشاركته في لجنتي فلسطين الدائمة والشؤون السياسية والعلاقات الخارجية.

وجاءت هذه المشاركة في إطار تعزيز التنسيق بين البرلمانات العربية، وتبادل الرؤى حول مستجدات القضية الفلسطينية، ودعم الجهود البرلمانية المشتركة الهادفة إلى تعزيز المواقف العربية داخل أعمال المؤتمر.

وتكامل حضور الرابطة في اجتماع المجموعة العربية مع مشاركتها في اللجان المتخصصة واللقاءات الثنائية، بما يعكس حرصها على توسيع قنوات التواصل والتنسيق البرلماني، وتعزيز التعاون المؤسسي بما يخدم القضية الفلسطينية في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية.

لقاء مع أعضاء من الوفد الفلسطيني والعراقي والمغربي

القضية الفلسطينية محور اللقاءات

ركزت المباحثات على تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وبحث سبل تعزيز التعاون المؤسسي بين الرابطة والبرلمانات المشاركة، إلى جانب آليات حشد الدعم للمبادرات البرلمانية المتعلقة بنصرة القضية الفلسطينية وحماية مدينة القدس والمقدسات.

تنسيق المواقف

بحث وفد الرابطة مع الوفود المشاركة آليات تنسيق المواقف البرلمانية والضغط في المحافل الإقليمية والدولية، ضمن الجهود الرامية إلى فضح جرائم الاحتلال وعزله.

توسيع شبكة التحالفات

استثمرت الرابطة اللقاءات في توسيع شبكة علاقاتها الدولية، ووجهت دعوات رسمية إلى البرلمانات المشاركة للانخراط والمشاركة الفاعلة في فعالياتها وأنشطتها المستقبلية.

وأبدت الوفود التي التقاها وفد الرابطة استعدادها للعمل المشترك وتكثيف التحركات الدبلوماسية وترجمة التضامن إلى خطوات عملية تدعم صمود الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

لقاء مع وفد بوركينا فاسو (رئيس الوفد وعضو برلماني من الوفد)

لقاء مع الوفد الصومالي ورئيسه محمد شيخ أحمد

دبلوماسية برلمانية لتوسيع دائرة التحالف

على هامش أعمال مؤتمر باكو، تحرك وفد رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين عبر مسار موازٍ لاجتماعات المؤتمر، من خلال سلسلة من اللقاءات الثنائية مع رؤساء وممثلي عدد واسع من الوفود البرلمانية العربية والإسلامية والإفريقية والدولية.

وشملت اللقاءات والمباحثات وفود:

فلسطين

تركيا

الأردن

المغرب

ماليزيا

العراق

موريتانيا

باكستان

الصومال

بوركينا فاسو

إضافة إلى عدد من الوفود البرلمانية الإفريقية والدولية.

لقاء مع الوفد التركي ورئيسه عبد الرحيم دوساك

لقاء مع رئيس الوفد الماليزي محمد بختيار وان شيك

لقاء مع وفود من دول أفريقية

لقاء مع الوفد الباكستاني

لقاء برلماني لتعزيز التشبيك والتعاون

ضمن برنامج الرابطة على هامش مؤتمر باكو، نظمت الرابطة مأدبة عشاء رسمية جمعت وفوداً برلمانية من عدد من الدول العربية والإسلامية والإفريقية، وشكل اللقاء مساحة للتعريف بالرابطة وتعزيز التواصل والتنسيق بين البرلمانيين المشاركين.

وقدمت الرابطة خلال اللقاء عرضاً شاملاً حول أهدافها وأنشطتها وهيكلية روابطها الإقليمية، ودورها في حشد الدعم البرلماني العالمي للقضية الفلسطينية.

منصة تجمع البرلمانيين حول فلسطين

أكد رئيس الرابطة، الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر، أن الرابطة أُسست لتكون منصة تخدم النواب، وتعمل على التشبيك بينهم وتوحيد جهودهم لنصرة القضية الفلسطينية، مشدداً على انفتاحها على البرلمانيين الأحرار من مختلف الأعراق والجنسيات والديانات.

إمكانات الرابطة في خدمة البرلمانيين

من جانبه، أكد الأمين العام للرابطة، الدكتور محمد مكرم بلعاوي، استعداد الرابطة لوضع إمكاناتها في خدمة البرلمانيين، وتزويدهم بالتقارير الحقوقية المتخصصة والمعلومات الدقيقة والخدمات الداعمة التي تعزز مواقفهم وتحركاتهم الداعمة لفلسطين.

> **الرابطة هي الجسر المتين الذي يربط بين النواب من جميع أنحاء العالم، لتوحيد وتوجيه طاقاتهم لخدمة هذه القضية المركزية والإنسانية**

الدكتور محمد مكرم بلعاوي
الأمين العام لرابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين

استعداد للتنسيق والعمل المشترك

أعرب رؤساء وممثلو الوفود المشاركة عن استعدادهم للتنسيق المشترك وبذل الجهود لخدمة القضية الفلسطينية، مؤكدين أهمية العمل عبر مسارين متوازيين:

- تفعيل القضية الفلسطينية داخل البرلمانات الوطنية
- تكثيف التحرك والضغط الموحد في المحافل البرلمانية والدولية

حضور مؤسسي.. وتحالفات أوسع من أجل فلسطين

شكلت مشاركة رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين في الدورة العشرين لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي برنامجاً متعدد المسارات، جمع بين الحضور داخل لجان المؤتمر، وطرح رؤية الرابطة، والتحرك الدبلوماسي، والتواصل المباشر مع الوفود البرلمانية المشاركة.

حضور داخل أروقة الاتحاد

شاركت الرابطة في لجنة فلسطين الدائمة، واللجنة الدائمة للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية، واجتماع المجموعة العربية لتنسيق المواقف، إلى جانب حضور الجلسات العامة والافتتاحية والختامية للمؤتمر.

الدفع نحو تحرك برلماني أكثر فاعلية

حملت الرابطة خلال مشاركتها رؤية تقوم على الانتقال من الاستنكار إلى التشريع المؤثر، وتفعيل الدبلوماسية البرلمانية، وكسر الحصار عن غزة، وحماية القدس والمقدسات، وتوسيع التحرك البرلماني الداعم للقضية الفلسطينية.

توسيع شبكة العلاقات البرلمانية

أتاحت اللقاءات الثنائية التواصل مع مجموعة واسعة من الوفود العربية والإسلامية والإفريقية والدولية، وبحث فرص التعاون المؤسسي وتنسيق المواقف وحشد الدعم للمبادرات البرلمانية المتعلقة بفلسطين والقدس.

كما وجهت الرابطة دعوات إلى البرلمانات للمشاركة في فعالياتها وأنشطتها المستقبلية، فيما أبدت الوفود التي جرى لقاؤها استعدادها للعمل والتنسيق المشترك وتكثيف التحركات الدبلوماسية.

من التضامن إلى خطوات عملية

أكدت الرابطة خلال مشاركتها سعيها إلى متابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن الاتحاد والعمل على تحويلها إلى خطوات عملية داعمة لصمود الشعب الفلسطيني، بالتوازي مع توسيع شبكة التحالفات البرلمانية المدافعة عن حقوقه المشروعة.

وبذلك تواصل الرابطة مسارها في تعزيز حضور القضية الفلسطينية داخل المحافل البرلمانية، وبناء جسور التعاون بين البرلمانيين وتوحيد الجهود والتحركات الداعمة لفلسطين.

كلمة الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر
أمام مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيسة المجلس الوطني في جمهورية أذربيجان الموقرة، أصحاب المعالي والسعادة، رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية الإسلامية، السيد الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نجتمع اليوم في العاصمة الأذربيجانية "باكو"، في ظل ظروف استثنائية ودقيقة تمر بها أمتنا الإسلامية، وتحديداً قضيتنا المركزية الأولى قضية فلسطين التي لم تكن يوماً قضية إقليمية فحسب، بل هي قضية العالم المركزية، وما الأحداث والتصعيدات الأخيرة إلا نتاج مباشر لمحاولات الكيان الصهيوني المستميتة لتصفيتها، والتي لن يهنأ العالم العربي والإسلامي، بل والعالم أجمع بأي أمن أو استقرار إلا بحل عادل وشامل لهذه القضية.

نجتمع والدم الفلسطيني لا يزال يسفك، والمقدسات لا تزال تنتهك، ومشاريع التصفية تحاك في وضح النهار، في اختبار حقيقي لضمير الإنسانية، ولإرادتنا كبرلمانيين تمثل شعوب هذه الأمة الممتدة.

أيها الإخوة والأخوات

يظن العالم واهماً أن اتفاقات وقف إطلاق النار قد أنهت المأساة، لكن الحقيقة الدامية على الأرض تخبرنا بغير ذلك، فالاحتلال الصهيوني يواصل حرب الإبادة الجماعية متجاهلاً كافة المواثيق والاتفاقات؛ فمنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الأخير، ارتقى أكثر من 1000 شهيد وأصيب عشرات الآلاف، ولا يزال مسلسل تدمير المنازل والبنية التحتية مستمراً.

لقد أثبتت هذه الأحداث بما لا يدع مجالاً للشك أن إسرائيل لا تريد سلاماً، بل تسعى لفرض استسلام مهين وتصفية كاملة للقضية الفلسطينية، وهو ما لن تتمكن منه بإذن الله بفضل صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته.

إن ما يجري في قطاع غزة اليوم هو هندسة ديموغرافية وجغرافية خطيرة لم يسبق لها مثيل، لقد عمد الاحتلال إلى فرض واقع جديد عبر توسيع ما يُعرف بـ "الخط الأصفر"، مقتطعاً نحو 70% من مساحة القطاع الإجمالية، ليبتلع مدينة رفح كاملة جنوباً، وغالبية المناطق الشرقية والشمالية، حاشراً أكثر من مليوني إنسان في شريط ضيق يفتقر لأدنى مقومات الحياة.

ويترافق هذا الخنق الجغرافي مع خنق إنساني متعمد؛ حيث يمعن الاحتلال في إغلاق المعابر البرية، مانعاً تدفق المواد التموينية والطبية الأساسية، وحارماً عشرات الآلاف من الجرحى والمرضى من السفر لتلقي العلاج المنقذ للحياة، ويستخدم "التجويع" وإغلاق المعابر كأداة للابتزاز الإنساني، وهو ما يشكل جريمة إبادة وحرب مكتملة الأركان.

أصحاب المعالي والسعادة،

بينما نتحدث عن غزة، يقبع آلاف الأسرى الفلسطينيين في أقبية سجون ومعسكرات الاحتلال تحت وطأة الإخفاء القسري والتعذيب الوحشي الشديد، حيث ارتقى عشرات منهم تحت سياط التعذيب، بينهم أطباء نزعوا من غرف العمليات في مستشفيات غزة.

هذه الفظائع التي ترتكب في السجون والمعتقلات دفعت الأمم المتحدة مؤخراً لإدراج دولة الاحتلال، وفي مقدمتها مصلحة السجون"، على "القائمة السوداء" لمرتكبي العنف الجنسي في مناطق النزاع، وهو إقرار أممي متأخر يضعنا جميعاً أمام مسؤولية التحرك العاجل لإنقاذهم.

أما في مدينة القدس المحتلة، فإن الخطر الوجودي يحدق بالمسجد الأقصى المبارك، فإلى جانب تصاعد اقتحامات المستوطنين يشن الاحتلال حرباً لتقويض الإدارة الإسلامية للمسجد، فارضاً تقييداً كاملاً على عمل دائرة الأوقاف الإسلامية.

وهنا، لا بد من التأكيد بصوت واحد على دعمنا المطلق لـ "الوصاية الأردنية" كخط دفاع استراتيجي عن المقدسات، واعتبار أي محاولة إسرائيلية لتقويض هذه الوصاية أو فرض التقسيم الزماني والمكاني، هو اعتداء سافر على عقيدة وسيادة الأمة بأسرها.

ولا ينفصل ما يجري في القدس عما يجري في الضفة الغربية، حيث التغول الاستيطاني يسير بوتيرة قياسية ومجنونة في وقت باتت حكومة الاحتلال تسرع من ضم أجزاء واسعة من الضفة مهجرة عشرات الآلاف من الفلسطينيين قسراً.

كما أكدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن عنف المستوطنين يتم بطريقة استراتيجية ومنسقة، وتلعب السلطات الإسرائيلية الدور المركزي في توجيهه وتمكينه مما يؤكد التخادم التام بين إرهاب الدولة وإرهاب عصابات المستوطنين.

الزملاء الكرام،

ممثلي الشعوب الإسلامية، إنه لا يجوز بأي حال من الأحوال، ترك الشعب الفلسطيني وحده يواجه هذا الجبروت الصهيوني المدعوم أمريكياً؛ فلا غزة، ولا القدس ولا الضفة، ولا المقاومة، ولا السلطة يجب أن تترك وحيدة في الميدان.

وعلى الدول الإسلامية قاطبة أن تنهض للقيام بواجبها التاريخي والشرعي، وإننا في "رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين"، وإيماناً منا بثقلكم السياسي والتشريعي، نرى أن اللحظة التاريخية تحتم علينا الانتقال من مربعات الشجب والاستنكار إلى مربعات الفعل والتشريع المؤثر.

وعليه، فإننا نضع بين أيدي مؤتمركم الموقر حزمة من المقاربات العملية العاجلة:

- توحيد الصف الفلسطيني كركيزة أساسية التأكيد على أن البداية الحقيقية تكمن في توحيد البيت الفلسطيني وعدم السماح باستمرار الانقسام، لتمهيد الطريق أمام قيام المنظومة العربية والإسلامية بواجبها ضمن رؤية واضحة متفق عليها، وبتحرك جماعي منسق وجاد وصادق.
- تشكيل تحالف برلماني إسلامي لكسر الحصار عن غزة: يهدف إلى ممارسة ضغط حقيقي لفرض عقوبات سياسية واقتصادية على الاحتلال وإجباره على الالتزام باتفاقيات وقف إطلاق النار والانسحاب الفوري والشامل من كافة أراضي قطاع غزة، ورفض أي تقليص المساحته.
- بناء تحالفات دولية أوسع : العمل على إشراك الدول الأخرى المساندة للحق الفلسطيني من خارج المجموعة الإسلامية، والتي أصبح عددها اليوم كبيراً وفي تزايد مستمر ، نظراً لبشاعة الإجرام الصهيوني الذي فضحته الأحداث الأخيرة.
- اعتماد "القائمة السوداء" كوثيقة إدانة حث برلماناتنا الوطنية على اعتماد التصنيف الأممي الأخير للاحتلال ومصلحة سجونه كوثيقة إدانة قانونية والضغط على المحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرات توقيف بحق مسؤولي مصلحة السجون وقادة الاحتلال.
- تفعيل الدبلوماسية البرلمانية الميدانية المطالبة بتدخل إسلامي ودولي ملزم لفتح كافة المعابر بشكل دائم، وتشكيل وفود برلمانية إسلامية لزيارة قطاع غزة على فترات متقاربة لكسر العزلة المفروضة عليه تجريم الاستيطان ودعم الصمود سن تشريعات وطنية في دولنا الموقرة تحرم التعامل التجاري والمالي مع المستوطنات الإسرائيلية وداعميها، وتوجيه حكوماتنا لإنشاء صناديق دعم مباشرة ومستدامة لتعزيز صمود أهلنا في القدس والضفة الغربية.

ختاماً،

إن التاريخ يسجل، وشعوبنا تراقب والأجيال القادمة ستحاسب لنكن نحن الصوت الذي لا يلين، والسيف التشريعي المشرع في وجه الظلم. فلسطين ليست وحدها، والقدس ستبقى بوصلة الأحرار، وإنا لعلى يقين بوعد الله بنصرة المظلومين.

وفي الختام، أشكر الجمهورية أذربيجان ولرئاسة الاتحاد حسن الاستضافة والتنظيم، وأشكر لكم حسن الاستماع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر

رئيس رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين

باكو - أذربيجان

حزيران / يونيو 2026

رابطة برلمانيون لأجل القدس وفلسطين
Parliamentarians for al-Quds & Palestine

إنتاج قســـم الإعـــلام

لرابطة برلمانيون لأجل القدس و فلسطين

شكـــرا لكـــم

@lp4q.ar

parliament.quds@gmail.com